



الاتحاد الدولي للاتصالات



الوثيقة A-24
9 يناير 2002
الأصل: بالإنكليزية

المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات
لعام 2002

إسطنبول، تركيا، 18 - 27 مارس 2002

اللجنة 4

البند 1 (و) من جدول الأعمال

معهد الأبحاث الطبية في جامعة توكاي

مساهمة في أعمال المؤتمر

نماذج تكاليف التشغيل ذاتي التمويل

لأغراض الطب عن بعد - لجنة الدراسات 2

المسألة 14/2: التشجيع على تطبيق الاتصالات في مجال الرعاية الصحية، تحديد وتوثيق عوامل النجاح لتطبيق الطب عن بعد

يمكن وصف الطب عن بعد عموماً بأنه يجمع بين تكنولوجيا الاتصالات والخبرة الطبية لتوصيل خدمات الرعاية الصحية عن بعد. وقد كان نقص موارد الرعاية الصحية في المناطق الريفية والناحية وفي البلدان النامية مشكلة عويصة منذ فترة طويلة ولا يزال النفاذ إلى خدمات الرعاية الصحية في المجتمعات المعزولة جغرافياً يمثل تحدياً لمجتمع الطب والحكومات. ومنذ المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات الذي عقده مكتب تنمية الاتصالات/الاتحاد الدولي للاتصالات في بوينس آيرس في مارس 1994 ومكتب تنمية الاتصالات يعمل بنشاط على تشجيع دراسة المشاريع الرائدة للطب عن بعد في البلدان النامية. وقد تبين في عدد من المشاريع الرائدة أن الطب عن بعد يسمح للأماكن التي لا تغطي بخدمات كافية بالوصول إلى الخبرة الطبية عن طريق شبكات الاتصالات. والاستخدام الواسع لخدمات الطب عن بعد يمكن أن يسمح بوصول الجميع إلى خدمات الصحة. ولذلك فإن الطب عن بعد قد يكون أداة مفيدة للتصدي لبعض المشاكل الصحية الملحة في البلدان النامية.

ولا يقاس نجاح مشروع للطب عن بعد بنتائج المرضى وحسب ولكن يقاس أيضاً بإمكانية تمويله ذاتياً. وتمويل مشروع متواصل للطب عن بعد يمثل دائماً أحد التحديات كما اتضح من المشاريع الرائدة للطب عن بعد التي قام بها مكتب تنمية الاتصالات. وينطوي الطب عن بعد في كثير من الحالات على إرسال كمية كبيرة من البيانات المتعددة الوسائط من مسافة بعيدة أو دولياً. وتكاليف التشغيل اليومية التي تنفق على الاتصالات تمثل حجر عثرة في استمرارية أي مشروع للطب عن بعد رغم أن التكاليف الشاملة للاتصالات تتناقص باستمرار. وفي كثير من الحالات ينتهي مشروع الطب عن بعد بمجرد استنفاد التمويل الخارجي.

ويعمل كثير من الدول الأعضاء في مكتب تنمية الاتصالات على تشجيع برنامج الخدمة للجميع محلياً، وهو برنامج يهدف إلى تمديد خدمات الاتصالات إلى المناطق الريفية والناحية أو الإعفاء من رسوم الاتصالات في حالة التطبيقات الطبية والصحية. وبهذه الطريقة

يمكن للمجتمعات المحرومة جغرافياً أو مالياً أن تنفذ بأسعار محتملة إلى خدمات اتصالات قريبة الشبه من الخدمات التي ينفذ إليها غيرهم من القاطنين في المناطق الحضرية التي تتمتع ببنية تحتية جيدة. والتطبيقات الطبية عن طريق شبكات الاتصالات كثيراً ما تدر أرباحاً أقل من النشاط التقليدي والعمليات التجارية. ويكاد يكون من المؤكد أن تقديم خدمات الطب عن بعد في المناطق النائية والريفية لن يكون خدمة مربحة. ولكن يمكن تعويض تكاليف تشغيل الطب عن بعد إلى حد ما في حالة مد برنامج الخدمة للجميع ليشمل ميدان الطب عن بعد. وسيتمكن هذا التدخل من جانب الهيئات التنظيمية الطب عن بعد من بناء طاقته للاستمرار في الخدمة على أساس طويل الأجل وبتكلفة يمكن تحملها. وفي المقابل فإن مساعدة الطب عن بعد ليقف على قدميه سيولد حركة إضافية على الشبكة وينشئ تطبيقات جديدة وسيولد في نهاية الأمر مصادر جديدة من الإيراد لمشغلي الاتصالات.

وفي السنوات الأخيرة بدأ قطاع الاتصالات في العالم يمر بعملية التحرير. ومع تطبيق المنافسة الحرة في السوق ظهرت المهاتفة باستعمال بروتوكول الإنترنت وقد تكون الشبكات القائمة على بروتوكول الإنترنت هي الاتجاه السائد في تقارب الشبكات في المستقبل. وهذه الشبكات تتيح بدائل بتكلفة أقل من تكلفة شبكات الدارات المبدلة التقليدية. وأدت هذه الخطوات إلى ظهور مجال تجاري جديد وساعدت على تمديد شبكات الاتصالات الحديثة إلى المجتمعات المحرومة جغرافياً أو مالياً. ونتيجة لذلك يمكن أن يصل الطب عن بعد إلى معظم السكان الذين يريدونه بسعر معقول ويمكن بذلك أيضاً أن تتحقق الخدمة والنفاد للجميع من خلال هذه التطورات التقنية.

ويُقترح أن تقوم لجنة الدراسات 2 في مكتب تنمية الاتصالات بدراسة نماذج تكاليف التشغيل ذاتي التمويل للطب عن بعد في فترة الدراسة التالية بين 2002 و2005. ويمكن من خلال الجمع بين الجهود التنظيمية والتطورات التقنية، بما فيها برنامج الخدمة للجميع والشبكات القائمة على بروتوكول الإنترنت، أن يشار بصياغة نماذج لتكاليف التشغيل ذاتي التمويل وإثبات صحتها في مشاريع رائدة منتقاة في مجال الطب عن بعد. ولما كانت البنية التحتية للاتصالات في البلدان النامية لا تزال في مراحلها الأولى في كثير من الحالات ونظراً لارتفاع النسبي لتكاليف الاتصالات مقارنة بالبلدان المتقدمة فستكون نماذج تكاليف التشغيل ذاتي التمويل أمثلة مفيدة عند تنفيذ الطب عن بعد في البلدان النامية. وسيتم إدرج نتائج هذه الدراسات في تقرير لجنة الدراسات 2 عن الطب عن بعد والبلدان النامية.